

وكم عتيخ على قوم لأجلكم
 وقتلتم لم ينل قومٌ بغير دمٍ
 ونال من دمنا في عصر جندكم
 فهل غسلتم خطايا الأبرياء به
 أتستهينون بالإنسان مائلكم
 هبوا حمى مصر والسودان مزرعةً
 ورثتم خصمكم ميتاً وصاحبكم

* * *

جربتمو مصر في تقييدها زمنا
 أمنتكم مصر فيما نال أمتكم
 وقتلتم: مصر للهند السبيل فإن
 أما إلى الهند إلا مصر من سُبُل
 يهدد الهند أهلوه وجيرته
 خافوا سوانا وأعطونا أمانينا
 وإن فردا. لذي ملك يرُّ به
 عن أى شيء لمصر تسألون وقد
 بالسيف والنار يدعو الناس جندكم
 ضَعُوا السلاسل عنا واطلبوا جدلا
 وربما قبلت دعواكم دولٌ
 لَيْتَ الذى حَرَمَ الألمان غايتهم
 وليت من زاد قوما قوةً وغنىً
 أتسفكون لمظلوم دماءكم
 وهل وفيتم بميثاقٍ لمصر كما

فجربوا مصر في إطلاقها حيناً
 فأى شيء على مصر تخافونا؟
 ضاع السبيل أضعنا الهند ساهينا
 ملأى شواهين أو ملأى سراحينا^(١)
 ولا يزال سبيل الهند مأمونا
 فما تضرُّكم يوماً أمانينا
 خيرٌ له من جماعات يثورون
 هزَّت مسائل مصر الهند والصينا^(٢)
 وتطلبون من الصرعى مجيبينا
 تروا أدلة مصر والبراهينا
 وأق مصر أبأةً غير راضينا
 أخاف قوما سواهم لا يبالونا
 يرعى ويحرس أقواماً مساكينا
 وبالكلام على عانٍ ترضوننا؟
 رعيتُم العهد للبلجيك موفينا؟

(١) السراحين: الذئاب.

(٢) يسير إلى تأليف الحكومة البريطانية للجنة المعروفة بلجنة ملتر بدعوى البحث عن أسباب ثورة سنة ١٩١٩ والوسائل لملافة هذه الأسباب.